المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-02-2007 العـــدد : 16001
الصفحـات : 11 المسلسل : 79

ملف صحفي

العلاقات السعودية الروسية ١٩٢٦ - ٢٠٠٧م

سياسيون ومراقبون لـ المدينة:

للمملكة ثقل سياسي كبير

وزيارة بوتين من أكبر الدلائل

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-02-2007 العـــدد : 16001
الصفحـات : 11 المسلسل : 79

عادل السلمي - جدة

أكد عدد من السياسيين والمراقبين السعوديين على أهمية الدور السعودي الذي تقوم به في هذه الأيام ، خاصة وأن المنطقة تشهد العديد من الأزمات بداية من الوضع في العراق والنزاع التدلطي الفلسطيني وتوتر الوضع في لبنان والقضية الأهم وهي الملف النووي الإيراني وخطره على المنطقة ككل.

وبينوا خلال حديثهم لـ (المدينة) أن توالي الزيارات من قبل رؤساء ورؤساء حكومات ووزراء خارجية بعض الدول إلى المملكة وخاصة زيـــارة الرئيس الروسي فلادمير بوتين خلال هذه الفترة لهو دليل راسخ على مكانة وثقل المملكة السياسي في العالم وقدرتها على حل الأزمات في العديد من الدول وكان لخروج اتفاق مكة المكرمة والذي جمع الفرقاء الفلسطينيون في جو ودي وحميم انتهى باتفاق كامل على وحدة الصف الفلسطيني وتكاتفه في مواجهة العدو.

وفيـــما يلي الاستطلاع الذي أجرته (المدينة) مـــع عـــدد من د. مازن بلية المراقبين والسياسيين عن كثافة الحركة الدبلوماسية التي شهدتها المملكة خلال الفترة السابقة والحالية ، وفي البداية قال الدكتور أنور عشقي رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية في جدة : « المملكة فرضت نفسها على المستوى الدولي بقوة في عدة قضايا ولأسباب عدة وهي ، أولا : اعتدالها ووسطياتها التي تتخذها فهي لاتميل إلى أي طرف من هذه الإطراف مما اكسبها مصداقية فتحت لها الأفاق أيضا المملكة لاتتدخل في أي قضية إلا إذا طلب منها ذلك وهذا ما نعهده في المملكة وأيضا دائما لا تخرج عن الإجماع العربي ، والامر الثاني : أن المنطقة في هذه الأيام تعيش صراعات كبيرة جدا وهو ما نجده في العراق من قتل وتدمير وخراب وفي لبنان وفي فلسطين والصومال كل هذه الدول لم يجدوا إلا أن يطلبوا من المملكة التدخل لحل أزماتهم لان المملكة لا تميل إلى طرف من الأطراف فهي تضع الحلول لهذه المشاكل دائما في ابسط صورة ، ولا يهمها إلا السلام في الشرق الأوسط والعالم كله لذلك إنما أن تقوم المملكة هي بالمبادرة في الوقت المناسب الذي تختاره أو أن يطلب منها ذلك وهذا ما جعلها في هذه الفترة تبرز وبرز الحراك فيها لذا نجد أن الكثيرين من المسؤولين يأتون لزيارة المملكة للتباحث والتشاور عن الأوضاع في المنطقة ووضع الحلول المناسبة لها .أما الدكتور محمد آل زلفه عضو مجلس الشورى فقد شدد على أهمية الدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في حل الكثير من القضايا العالقة في المنطقة وما يشهد على ذلك دعوة خادم الحرمين الشريفين للقيادات الفلسطينية للحضور إلى مكة المكرمة لحل الاختلاف بين حركتي فتح وحماس .وقال آل زلفة : دعا خادم الحرمين القيادة الفلسطينية مختلفة وليوا النداء حضروا من مكة المكرمة متفقين على كل شيء واتفقوا على حقن الدم الفلسطيني وتوحيد صفهم ، فهاهي مبادرة خادم الحرمين نجحت نجاحا كبيرا كان له الأثر الكبير في نفوس الإخوة الفلسطينيين.

وأضـــاف : لا يخفى على الجميع الدور الكبير الذي لعبته المملكة في تهدئة الأوضاع في لبنان.

فالمملكة دائما وأبدا تبذل كل ما في وسعها لراحة وطمأنينة الشعوب العربية والإسلامية والمنطقة ككل ، لذا كانت المملكة وجهة العديد من الرؤساء ووزراء خارجية بعض الدول ، وهذا يأتي لدور المملكة البارز والقوي في تهدئة الأوضاع في المنطقة ولسياستها الحكيمة و وسطيتها التي تتخذها في كل الأمور.

من جهته قال الدكتور مازن بن عبد الـرزاق بلية عضو مجلس الشورى: للمملكة العربية السعودية دور كبير وثقل سياسي في العالم وذلك بسبب مواقفها الثابتة وسياستها المعتدلة والحكمة في اتخاذ قراراتها الخارجية وأيضا لها مساهمات مالية وسياسية في كل المحافل الدولية والقضايا العالقة .فمثل هذه الزيارات تعطي دلالة على احترام العالم للقيادة في المملكة ، والأمر الأخير هو أن المنطقة في حالة مخاض ولازالت تعيش مرحلة عدم الاستقرار فمع المذابح اليومية في العراق والاشتباكات اليومية في غزة في فلسطين وتوتر الأجواء في لبنان .وكان للمملكة دور كبير في حل النزاع الفلسطيني بين فتح وحماس وذلك بدعوة خادم الحرمين الشريفين ، وأيضا دورها في تهدئة الأجواء في لبنان بطريقة مثيرة للدهشة والإعجاب مما يعني بأن المملكة أصبحت مفتاح مهم لحل المشاكل الشائكة في المنطقة .أضف إلى ذلك القضية التي أصبحت تثير قلق العالم والمنطقة ودول الجوار بين الولايات المتحدة وإيران حول المفاعل النووية الإيراني والتهديد بضرب هذا المفاعل مباشرة أو عبر إسرائيل.